سؤال عن الرِّدَّة عن الإسلام

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

فقد وردني سؤال من رجل دين اسمه حنا برتبة (خوري) قال فيه:

هل يقبل دينك الإسلام بأن ينتقل أحد منه إلى المسيحية؟

والجواب:

الإسلام لا يقبل هذا، لأن الإسلام خاتم الأديان، ويجب على جميع الناس الدخول فيه كما قال تعالى (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين).

ومن جهة أخرى فإن المسيح نفسه أمر أتباعه أن ينتقلوا إلى الإسلام إذا ظهر نبي الإسلام محمد (صلى الله عليه وسلم)، وهناك ٢٨ بشارة في المصادر الإنجيلية تدل على هذا، فالذي يخالف هذا يعتبر مخالفا للمسيح نفسه، ومخالف لرب المسيح أيضا وهو الله، الذي أمر بالدخول في الإسلام.

وقد يسر الله جمع تلك البشائر الإنجيلية بمحمد (رسول الإسلام) في كتاب:

The amazing prophecies of Muhammad in the Bible[1]

وقد أمر الله نبيه محمدا (صلى الله عليه وسلم) بأن يأمر الناس جميعهم بأن ينتقلوا إلى الإسلام، هذا مع الإيمان بالمسيح وموسى وإبراهيم وغيرهم من الأنبياء، لأن الإسلام لا يأمر بترك الإيمان بهم أو تنقصهم، بل يأمر بالإيمان بالأنبياء جميعا مع اتباع الشريعة الجديدة وهي شريعة الإسلام، لأنها هي الشريعة الخاتمية التي أمر الله جميع الناس بالدخول فيها، قال الله تعالى (قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا)، هذا أمر الله، وهو ربنا، يجب طاعته حتى ندخل الجنة وننجو من النار.

وبناء على ما تقدم فالإيمان متلازم بين عيسى ومحمد (صلى الله عليهم وسلم)، فالمسيحي الصادق في اتِّباعه للمسيح لابد أن يؤمن بمحمد ويتبع شريعته وإلا كان عاصيا لنبيه المسيح (عليه السلام).

والذي يؤمن بمحمد لا بد أن يؤمن بعيسى وإلا كان كافرا بمحمد، لأن الإيمان بعيسى وبجميع الأنبياء قد أمر الله به في القرآن، فمن لم يؤمن بالمسيح يكون كافرا بالقرآن، قال الله في

---

[1] وهذا الكتاب منشور في شبكة المعلومات في صفحة:
www.saaid.net/The-clear-religion

القرآن (آمن الرسول بما أُنزِل إليه من ربه والمؤمنون كلٌّ آمن بالله وملائكته وكتبه **ورسله** لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير).

ومعنى (لا نُفرِّق بين أحد من رسله)، أي لا نؤمن ببعض ونكفر ببعض، بل نؤمن بالجميع.

وقد ورد ذكر اسم عيسى في القرآن ٢٥ مرة، وورد ذكره بوصفه (المسيح) ٩ مرات، كما ورد ذكر اسم أمه مريم ٣١ مرة، كلها في مقام الاحترام والتعظيم والتبجيل اللائق بأمثالهما من البشر، دون اعتقاد أن لهما شيئا من صفات الربوبية أو الألوهية، بل هما بشر مثلنا، يعبدان الله كما نعبده نحن، ويرجوانه الجنة والنجاة من النار كما نرجوه نحن.

ليس هذا فحسب، بل قد جاء وصف عيسى بأنه من أولي العزم من الرسل، والعزم أي الصبر والحزم.

وأولوا العزم من الرسل هم أعظم الرسل، وهم خمسة (نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد)، صلوات الله عليهم جميعا.

وخلاصة الكلام أنه يجب على المسيحي الصادق أن يؤمن بمحمد (صلى الله عليه وسلم) ويتبع شريعته لأن المسيح عيسى ابن مريم أمر بذلك، وإلا كان كافرا بالرسولين عيسى ومحمد (صلى الله عليهما وسلم)، ومعرضا نفسه لعقوبة الله يوم القيامة.

كذلك فإنه لزاما على كل مسلم أن يؤمن بعيسى وجميع الأنبياء قبله وإلا كان كافرا بالرسولين عيسى ومحمد (صلى الله عليهما وسلم).

وليس صحيحا ما يظنه أكثر المسيحيين أن الإيمان بمحمد واتِّباع شريعته يتناقض مع الإيمان بالمسيح، بل إن الإيمان بمحمد واتِّباع شريعته **يستلزم الإيمان بالمسيح**، على أنه بشرٌ رسول، وليس ربا ولا ابن الرب، وليس في دين عيسى نص واحد يأمر بعدم الإيمان بمحمد أو ينافي الإيمان بمحمد (صلى الله عليه وسلم).

تمت الإجابة، والحمد لله.

كتبه ماجد بن سليمان

majed.alrassi@gmail.com

هاتف: 00966505906761

مراجع علمية لمن أراد الاستزادة والفائدة – وهي منشورة في موقع «الدين الواضح»

www.saaid.net/The-clear-religion

١. الكتاب المقدس – القرآن

٢. تعريف موجز بالكتاب المقدس – القرآن

٣. لماذا خلقنا الله؟

٤. قصة أبينا آدم في القرآن

٥. قصة المسيح من المهد إلى اللحد

٦. قصة رفع النبي العظيم المسيح عيسى ابن مريم إلى السماء وتَـنجِـيته من الأذى

٧. هل المسيح رب؟ – «ثلاثون وقفة علمية ومنطقية، للمثقفين والمثقفات فقط»

٨. أربعون دليلا على بطلان عقيدة توارث الخطيئة وعقيدة صلب المسيح – «أربعون وقفة علمية ومنطقية، للمثقفين والمثقفات فقط»

٩. التغييرات والتطورات التدريجية التي حدثت لرسالة يسوع بعد رفعه على مدى عدة قرون

١٠. الدلائل على تحريف دين اليسوع بعد رفعه إلى السماء

١١. مهلا أيتها الدكتورة .... لا تسبي الإسلام

١٢. حوار علمي هادئ مع القساوسة

١٣. موقف الإسلام من الإرهاب

١٤. Who Deserves to be Worshipped

١٥. The Amazing Prophecies of Muhammad in the Bible

***